

في داهية إذا خلصت عهده) أن نضعها هكذا بحيث لا يلمسها أى طالب ولما جادلنا وقلنا : وماذا نفع اذا جاءت لنا فى الامتحان الشفوى ولم نستطع أن نتعرف عليها ؟ قال لنا الدكتور شريف : اطمئنا .. إننا لا نأتى بها أبدا فى الامتحانات اعتبروها خارج المقرر ، ونحن نريكم إياها فقط لتتعرفوا عليها - من بعيد لبعيد - ولأغراض الطب الشرعى فيما بعد حين تدرسونه ، وليس لأغراض اللمس والشم والتعرف كما هى العادة مع جميع العقاقير الأخرى .

* * *

هذه الحملة الإعلامية الرهيبة أحدثت للأسف الشديد ، أثرا عكسيا تماما حتى إن حب استطلاع الكاتب جعله يتساءل هو الآخر ، ما هى بالضبط مادة الكوكايين ، وكيف تستخلص ، وما هو طعمها ولونها ؟ وللأسف حين سألت بعض شبان أحد النوادى الكبرى فى عاصمتنا كانت معلوماتهم عن (الأبيض) أى الكوكايين، «والأسمر» أى الهيروين وافرة تماما، وأبضا عن كيفية التعاطى وأنواع التعاطى بالشم أو بالشد أو بالحقن فى الوريد ، وحين تساءلت عن هذه (الشيئات) الصغيرة التى تشبه (البييه) تطوع واحد منهم طويل الباع وقال لى أنها تستعمل لاستنشاق ما سماه (القاعدة الأساسية) وهى أقوى أنواع الكوكايين .

أرأيتم ماذا يصنع الإعلام المغلوط ؟

حتى لو كان عن مادة ضارة أو قاتلة ؟

إنه يثير لدى الشباب حب الاستطلاع الشديد لمعرفة هذا الشيء السرى الغامض الذى يتكلم الجميع عنه ، وهى إحدى طبائع البشر التى لا يمكنه